الأحد 10 أيار 2015 | 08:46

عريجي خلال توزيع جوائز مسابقة ميشال شيحا: لكلماته صدى يتردد بقوة في وجداننا الوطني

الأحد 10 أيار 2015 الساعة 11:16

\- +

وطنية - نظمت "مؤسسة ميشال شيحا" احتفالا في فندق "بريستول" في بيروت، سلمت خلاله "جائزة ميشال شيحا" التي منحت لستة تلامذة فازوا في المسابقة التي نظمتها في 28 اذار 2015، وشارك فيها تلامذة من الصفوف الثانوية النهائية ينتمون الى مدارس ثانوية رسمية وبخاصة من بيروت، طرابلس، الكورة، المتن، الشوف والجنوب.

حضر الاحتفال وزراء: التنمية الادارية نبيل دو فريج، الاعلام رمزي جريج، الثقافة ريمون عريجي والنائبان مروان حمادة وهنري حلو، الوزير السابق ميشال اده، عضو المجلس الدستوري القاضي انطوان خير، المستشار الاعلامي لرئاسة الجمهورية الاستاذ رفيق شلالا، شخصيات نيابية وسياسية واكاديمية، اضافة الى رئيسة المؤسسة السيدة مادلين حلو

واعضاء المؤسسة وعائلات التلامذة الفائزين ومديري المدارس التي ينتمون اليها.

بعد النشيد الوطني، القى امين السر العام للمؤسسة المحامي جو عيسى الخوري كلمة المؤسسة، مرحبا وشارحا الاسباب التي دفعت المؤسسة الى تنظيم المسابقة، مذكرا بمواقف ميشال شيحا وفكره وضرورة نشره للاجيال الصاعدة وتحفيزها على مطالعة مؤلفاته.

حماده

ثم القى النائب حماده كلمة استهلها بتهنئة الفائزين والفائزات، وقال: "جوائز ميشال شيحا سترافقكم مدى الحياة كدليل على وسع ثقافتكم وعمقها وستضم الى كل سيرة ذاتية ترفق بشهاداتكم المدرسية والجامعية لتضيف عليها علامة التمايز".

اضاف: "عندما نقارب ميشال شيحا المفكر والقانوني، الكاتب والشاعر، السياسي والصحافي، لا نتعاطى مع ظاهرة لبنانية فحسب، بل مع خاصة اقليمية ودولية اتسعت رواجا ليتحول نهجه فلسفة عامة للحياة، فكريا وروحيا وزمنيا". وقال: "نحن اليوم امام ارث رجل تناول مختلف اوجه الحياة في لبنان والمحيط والعالم. فلو اتيح لميشال شيحا ان يعيد قراءة مؤلفاته او إعادة صياغتها جزئيا او كليا في ضوء التجربة اللبنانية لما كان غير جملة او كلمة (...) ميشال شيحا لم يحمل معه واليكم ايديولوجيا جامدة او فكرا ضيقا او عصبية مغلقة. من هنا فان الاسئلة التي طرحت عليكم لم تكن لتتبدل ولو صاغها شيحا شخصيا. فلم يكن ليتوه في دهاليز السياسة اللبنانية او جهنم المآسي العربية، لانه كان اصلا وفي خواطره قد حدد مساحة فسيحة للرياضة الفكرية المؤدية الى استيعاب ازماتنا والسيطرة عليها عمليا ونفسيا".

وبعدما اورد النائب حماده مقتطفات من اقوال شيحا وافكاره في الاستقلال والارشاد والانتماء الوطني والسلم والربيع "وهو غير الربيع العربي الذي عشناه"، قال: "مدنية شيحا هي لبنانكم ان عاش ميشال شيحا فينا. فالمناسبة على طابعها الاكاديمي محطة وطنية فريدة وفصل مميز من تاريخ لبنان الذي لم ينقطع قبلكم وبكل تأكيد لن ينهزم معكم".

عريجي

ثم القى الوزير عريجي كلمة تحدث فيها عن ميشال شيحا، وقال: "عرف بمهندس الدستور اللبناني، مستنير مثقف متنوع في الاقتصاد والسياسة والادب. نلتقي اليوم استذكارا وتكريما لقامة لبنانية غابت قبل حوالى نصف قرن. ميشال شيحا نتحلق حول نصوصه الفكرية، نناقش ونستقرىء ونحلل

ولا يزال لكلماته صدى يتردد كثيفا في وجداننا الوطني (..) لعل اسهامه الكبير بصوغ مواد الدستور اللبناني في مطلع عشرينيات القرن الماضي جاء نتيجة فهمه العميق لمكونات لبنان ولفلسفة صيغة الكيان المتعدد ولضرورات احترام التوازن الخلاق بين شرائحه ما دفعه الى القول " اذا طغت طائفة على سواها هددت وجود الدولة " ...مسألة خبرناها على مدى عقود من تاريخ لبنان الحديث".

اضاف: "آمن شيحا بلبنان الكيان وبموقعه الاستراتيجي بين الصحراء والبحر، ولعل ابرز ما يميز شخصيته قدرته على تحليل عبر التاريخ من خلال الوقائع واستشعار المستقبل خصوصا في صيرورة اوضاعنا المشرقية العربية. وفي محاضراته في الندوة اللبنانية حذر من الخطر الاسرائيلي على لبنان ومياهه..فهل نتعظ ؟"

توزيع الجوائز

بعد ذلك، وزع الوزراء دو فريج وجريج وعريجي الجوائز على الفائزين وفق الاتي:
3 جوائز من الفئة الاولى قيمة كل جائزة 3,500,000 ليرة سلمت الى التلامذة الفائزين:

- في اللغة العربية: محمود طنيان من مدرسة دار النور - الكورة.
- في اللغة الفرنسية: ريم زرغوني من مدرسة سيدة الجمهور.
- في اللغة الانكليزية: البير نجار من مدرسة سيدة الجمهور.

3 جوائز من الفئة الثانية قيمة كل جائزة 2,500,000 ليرة سلمت الى الطلاب الفائزين:
- في اللغة العربية: احمد ابو طالب من ثانوية مار الياس درب السيم - صيدا.
- في اللغة الفرنسية: ميلودي حداد من مدرسة سيدة الجمهور.
- في اللغة الانكليزية: شربل قرباني من مدرسة راهبات البزنسون - بعبدات.

وعبر التلامذة الذين اشتركوا في المسابقة عن اهتمام لافت بفكر ميشال شيحا ومواقفه، ما يشكل حافزا للمؤسسة للاستمرار في تنظيم مسابقتها سنويا. وقد تقرر اجراء المباراة المقبلة لمنح جائزة المؤسسة عن العام 2016 يوم السبت 19 اذار 2016 وهي مخصصة لطلاب الصفين الثانويين الثاني والثالث.

اشارة الى ان هدف "مؤسسة ميشال شيحا" التي تأسست في العام 1954، نشر افكار ميشال شيحا وتحفيز الاجيال الجديدة على فهم نظرته الى لبنان، وما المسابقة السنوية التي تجريها منذ العام 1962 الا لخدمة هذا الهدف. وخلال مسابقة العام 2015، علق الطلاب في اللغة التي

اختاروها على فكرتين مقتطفتين من مؤلفات شيحا، نصت الاولى على الاتي: "إذا انطلقنا من اعتبار أنه لا وجود سوى لضلال غير إراديّ تبقى هناك بالمقابل عدة ضلالات أخرى بينها: الضلال الماكر، والإرادي، والخطأ المتعمَّد والمدبَّر، المتنكِّر، والمقترح والمفروض، الضلال المدرِك الذي يستبدل الحقيقة بقناع الوهم بما يخدع، وينغِّص العيش، وبما يجذب ويُغوي".

اما الفكرة الثانية فقد نصت على الاتي: "الحضارة الحقة هي التي تحترم بقية الحضارات في الحرب كما في السلم".

==========ر.ع

الوكالة الوطنية للاعلام - وزارة الاعلام الجمهورية اللبنانية جميع الحقوق محفوظة 2015 - Website By Sync (http://www.sync.com.lb/)